

تمهيد :

بعدما تم التطرق إلى مفهوم كل من الأفكار اللاعقلانية و تقدير الذات في الفصول السابقة سيتم عرض إجراءات الدراسة الأساسية بما فيها من : العينة والمنهج و أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى الأساليب الأحصائية المعتمدة والنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة .

1- المنهج المتبع :

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع للوصول إلى الحقيقة وللكشف عنها لابد من إتباع منهج علمي والذي يعرف بأنه : فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون جاهلين بها ، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين

و بما أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب له ، إعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي و هذا ما يحقق أهداف الدراسة في ضوء طبيعة مشكلتها و فروضها ونوع المتغيرات وخصائص عينة الدراسة ، إذ يعتبر المنهج الوصفي من أفضل طرق البحث حيث تستخدم فيه أساليب القياس و التصنيف والتفسير ، ويتم من خلاله إستنتاج العلاقات ذات الدلالة ، كما أن المنهج الوصفي هو الأكثر إستخداما في الدراسات الإنسانية .

- المنهج الوصفي هو عبارة عن وصف وتفسير ما هو كائن والإهتمام بالظروف والعلاقات القائمة والمعتقدات و وجهات النظر والقيم والإتجاهات عند الناس والبحوث الوصفية هي التي تحدد الطريقة التي توجد بها الأشياء ، فالمنهج الوصفي يصف الظاهرة ويعمل على تصويرها كميا عن طريق تجهيز بيانات بجمع معلومات مقننة و تحليلها وتفسيرها لإثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة عن تساؤلات .

2- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الادب العربي البالغ عددهم الاجمالي للكلية 2432 و طلاب وطالبات بيولوجيا البالغ عددهم الاجمالي 2460 بجامعة الجلفة وهم قيد الدراسة خلال السداسي الثاني 2017 .

3- عينة الدراسة :

بلغ حجم عينة الدراسة 231 طالب وطالبة سنة أولى ماستر في كليتي الأدب وبيولوجيا - جامعة الجلفة - و جاءت عينة عشوائية طبقية تم اختيار 112 طالب وطالبة من كلية الأدب ، و 119 طالب وطالبة من كلية البيولوجيا ، وهي نوع من أنواع العينات الشائع استخدامها في مثل هذه البحوث ، حيث تم تقسيمها بناءا على متغيرات الدراسة وفق الجدول الآتي :

الجدول رقم (1) : يمثل توزيع العينة حسب الجنس :

النسبة المئوية	التكرار				
17.7%	41	ذكور	الجنس	علوم بيولوجيا	التخصص
33.8%	78	اناث			
19.5%	45	ذكور	الجنس	الادب العربي	
29.0%	67	اناث			
100%	231			المجموع	

4- حدود الدراسة :

-الحدود المكانية:

تحدد هذه الدراسة مكانيا لدى عينة الطلبة في جامعة زيان عاشور بالجلفة

2- الحدود الزمانية :

تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 19 فيفري إلى غاية 22 فيفري من السنة الجامعية 2016-2017 .

3- الحدود البشرية :

شملت الدراسة عينة من الطلبة والذي بلغ عددهم 231 طالب وطالبة يتوزعون على التخصصين الأدب العربي و بيولوجيا .

4- الحدود الموضوعية :

تحدد الدراسة بالمتغيرات المدروسة والمقاسة بالمقاييس النفسية المستخدمة في هذه الدراسة ويتمثل موضوع الدراسة في البحث على نوع العلاقة الارتباطية القائمة بين المتغير المستقل الأفكار اللاعقلانية والمتغير التابع تقدير الذات .

5- أدوات الدراسة :

أولا / مقياس الأفكار اللاعقلانية :

1/ وصف المقياس :

أعدّه الريحاني عام 1985 ويتكون من 52 فقرة و 13 فكرة فرعية تنقسم كل منها على أربع بنود نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة والنصف الآخر سلبي يختلف معها ويناقضها .

والإجابة على بنود الإختبار بإختيار (نعم ، لا) وقد أعطيت القيمة (2) للعجاجة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة ، أعطيت القيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة وبذلك الدرجة الدنيا للمقياس على كل بعد من الأبعاد (13) هي 4 وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلاني والدرجة العليا للمقياس على كل بعد من الأبعاد هي (2) درجات وتدل على درجة عالية من التفكير اللاعقلاني و بذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (52-104) درجة .

2/ الخصائص السيكومترية للمقياس:

اتسم المقياس بدرجة عالية من الثبات حيث قام بإجراء الصدق :

- **الصدق التمييزي** : وتمكن المقياس من التمييز بين الأسوياء والعصابيين .
- **صدق المحك** : كان معامل الارتباط لكل فكرة من فقرات المقياس و اختبار "ماسلو" للشعور بالأمن (0.61) وهو معامل دال احصائياً
- **الثبات** :

قام بإجراء ثبات الإختبار من خلال إعادة الإختبار وتراوحت قيم معاملات الارتباط بالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس بين (0.45 / 0.83) وهذا دال على ثبات المقياس .

وقامت الطالبة بحساب صدق التمييزي للدرجة الكلية للمقياس ودلت النتائج على :

الجدول رقم (2) : يوضح المقارنة الطرفية بين الفئة العليا والدنيا لدرجات الأفكار اللاعقلانية :

القرار الاحصائي	الدلالة المعنوية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الأطراف	المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية
دالة عند 0,001	0,000	-	2.62	68.59	62	الفئة الدنيا	
		27.639	1.70	79.53	61	الفئة العليا	

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة ت للفروق بين الفئة الدنيا والفئة العليا دالة عند مستوى دلالة 0,01 لمختلف أبعاد المقياس وللدرجة الكلية، وبالتالي يمكن الحكم بأن مقياس الأفكار اللاعقلانية يتمتع بصدق تمييزي عالي.

كما قامت بحساب الثبات للمقياس بطريقة الفا كرومباخ وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (3) : يوضح قيمة الفا كرومباخ لمقياس الأفكار اللاعقلانية

عدد البنود	قيمة الفا كرومباخ
52	0.456

من خلال الجدول يتضح لنا بأن قيمة الفا كرومباخ تساوي 0.456 وبالتالي فإن مقياس الأفكار اللاعقلانية يتمتع بمستوى ثبات مقبول

ثانيا / مقياس تقدير الذات :

1/ وصف المقياس :

أعد قائمة تقدير الذات كوبر سميث cooper smith في أمريكا تتكون من 25 بند تقيس تقدير الذات لدى الراشدين يجاب عنها بأسلوب تقريرى ضمن ثلاثة اختبارات أو بدائل هي : لا / قليلا / كثيرا

تقنين قائمة كوبر سميث لتقدير الذات على البيئة الجزائرية من طرف بشير معمريه سنة 2011 يتكون من 25 عبارة وبدائل الإجابة (3) : لا / قليلا / كثيرا .

كثيرا (3) ، 25 الدرجة العالية

قليلا (2) ، 25 الدرجة المتوسطة

لا (1) ، الدرجة المنخفضة

درجة المقياس تتراوح بين 25 - 75

2/ الخصائص السيكومترية للمقياس :

1- الصدق :

تم حساب معامل الصدق بثلاث طرق :

1/ الصدق التمييزي :

عينة الذكور :

لحساب هذا النوع من الصدق ، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية ، حيث تمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الذكور ، حجم كل عينة يساوي 53 مفحوص بواقع سحب 27% من العينة الكلية (ن = 198)

تبين قيم (ت) أن قائمة كوبر سميث لتقدير الذات تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في تقدير الذات مما يجعلها تتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الذكور .

الجدول رقم (4) : المقارنة الطرفية بين الفئة العليا والدنيا لدرجات تقدير الذات لعينة الذكور :

قيمة ت	العينة الدنيا 53		العينة العليا 53		العينة / المتغير
15.12 **	ع	م	ع	م	قائمة تقدير الذات
	5.69	55.81	3.66	78.04	

عينة الإناث :

تمت المقارنة كذلك بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الإناث ، حجم كل عينة يساوي 45 مفحوصة بواقع سحب 27% من العينة الكلية (ن=167)

تبين من قيم (ت) أن قائمة كوبر سميث لتقدير الذات تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعات والمنخفضات في تقدير الذات مما يجعلها تتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الإناث .

الجدول رقم (5): المقارنة الطرفية بين الفئة العليا والدنيا لدرجات تقدير الذات لعينة الإناث

قيمة ت	العينة الدنيا 45		العينة العليا 45		العينة / المتغير قائمة تقدير الذات
	ع	م	ع	م	
14.24 **	10.15	56.88	3.04	80.38	

2/ الصدق الإيجابي :

لحساب هذا النوع من الصدق تم تطبيق قائمة سميث لتقدير الذات مع قائمة تأكيد الذات وقائمة فعالية الذات وقائمة جامعة تكساس لتقدير الذات .

وتبين معاملات الصدق الإيجابي أن قائمة كوبر سميث للتقدير الذات تتصف بمعاملات صدق مرتفعة .

3/ الصدق التعارضي أو التناقضي :

يتبين من معاملات الصدق التعارضي أن قائمة كوبر سميث لتقدير الذات تتصف بمعاملات صدق مرتفعة .

2/ الثبات :

تم حساب الثبات بطريقتين :

1/ طريقة إعادة الاختبار

2/ معامل ألفا

الجدول رقم (6): معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا لكرونباخ.

معامل الثبات	الحجم	الجنس	نوع معامل الارتباط
**0.721	60	ذكور	طريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين
**0.625	34	إناث	
**0.703	94	مجموع	
0.851	60	ذكور	معامل ألفا لكرونباخ
0.812	34	إناث	
0.829	94	مجموع	

يتبين من معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها ، أن قائمة كوبر سميث لتقدير الذات تتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية مما يجعلها صالحة للاستعمال بكل إطمئنان ، سواء في مجال البحث النفسي أو مجال التشخيص العيادي .

-المعالجة الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق ، تم تفريغ النتائج الخام و تبويبها بغرض تحليلها و معالجتها بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

و هي على النحو التالي :

- المتوسط الحسابي : و يعتبر من أشهر مقاييس النزعة المركزية و يحسب بإيجاد مجموع قيم المفردات و قسمته على عددها .

- الانحراف المعياري : و هو أكثر استعمالا و دقة في قياس درجة التشتت في البيانات و يساوي الجذر التربيعي لمربع انحرافات قيم المفردات عن وسطها الحسابي .

وتم استخدام معامل الارتباط سبيرمان لمعرفة العلاقة بين المتغيرين

وتم استخدم أسلوب (Independent Samples t test) للبحث في الفروق بين درجات مجموعتين من الأفراد (متوسطين مستقلين) و ذلك في كل من متغيري الجنس و التخصص .